سلسلة الأبحاث العلمية المحكمة (٨)

سؤالات الحافظ ابن كثير للإمام أبي الحجاج المزي

جمعًا ودراسة

للشيخ الأستاذ الدكتور

أحمد بن عمر بن سالم بازمول

حفظه الله تعالى

جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

www.radiosunna.com

@radiosunna

إذاعة السنة

ملخص البحث بالعربي

عنوان البحث : سؤالات الحافظ ابن كثير للإمام أبي الحجاج المزي جمعاً ودراسة.

يهدف البحث : إلى جمع اسئلة ابن كثير لأبي الحجاج المزي، في الحديث، ودراستها.

تكون البحث من : مقدمة، وتمهيد، وفصل، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة : تسمية الموضوع، وسبب اختياره، وأهميته .

والتميهد : ترجمة مختصرة لأبي الحجاج المزي، ولابن كثير.

وفصل : نص الاسئلة والأجوبة مع دراستها، والتعليق عليها.

والخاتمة : وفيها أبرز النتائج، والتوصيات .

الفهرس : وفيه فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات

وتظهر أهمية البحث : تعلقه بعلم علل الحديث، وعلم الجرح والتعديل، وما فيه من فوائد حديثية، وتدقيقات في الرجال.

وخلص الباحث في الخاتمة : إلى دقة علم الإمام أبي الحجاج المزي، والحافظ ابن كثير، وموافقة المزي في أجوبته إلا سؤالاً واحداً في الرجال.

ويوصي الباحث : بجمع اسئلة وأجوبة الحافظ، في مكان واحد ودراستها، وجمع كلام الإمام المزي على الأحاديث في مكان واحد ودراسته.

Summary of the research in English

Title of the research: The questions of ibn kathir for Abee AL hagag ALmizi gathered and studied.

The goal of the research: to gather the questions of ibn kathir for Abee AL hagag ALmizi, in regards to narrations and the study of it.

The research consists of: an introduction, a preface, a division, a conclusion, and indexes.

The introduction: naming the subject, the reason for choosing it, and it's importance.

The preface: a brief biography of Abee AL hagag ALmizi and ibn kathir

A division: a mention of the questions and answers along with it's study and and a commentary on it.

The conclusion: and it contains the most exemplary outcome and recommendations.

The index: and in it is the index of sources and references, and a table of contents

The importance of the research shows through: (the fact that) it pertains to the knowledge of explaining narrations, and the knowledge of the science of criticizing and praising, and what is in it from modern benefits, and the thorough checking of men.

And the researcher summerized in the conclusion: the accuracy of the knowledge of al-Haafidh Abee AL hagag ALmizi, and ibn kathir, and the adequecy of ALmizi in his answers except one single question with regards to the men (of hadeeth), the presence of some misconceptions which ibn kathir fell into but it does not affect his position or his knowledge.

And the research advises: with the gathering of the questions and answers of al-Haafidh in one place, along with the study of it. And the gathering of the speech of ALmizi on the narrators in one place, along with the study of it. And the gathering of the speech of ibn kathir on the narrators - criticizing and praising - and the study of it.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ (1).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ (2).

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ۝٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ (3).

أما بعد : فهذا بحث جمعت فيه اسئلة الحافظ ابن كثير للإمام المزي- رحمهما الله – في الحديث، من طريق كتبه المطبوعة، وما وقفت عليه من مصادر أخر (4).

تسمية البحث :

وسميته : سؤالات الحافظ ابن كثير للإمام أبي الحجاج المزي جمعاً ودراسة.

وقد جعلته في مقدمة، وتمهيد، ومطلب، وفهارس.

أما المقدمة : ففيها : تسمية البحث، وأسباب اختياره، وخطته، ومنهج الكتابة.

والتمهيد : ففيه ترجمة للإمام المزي، والحافظ ابن كثير باختصار.

ومطلب : ففيه سؤالات الحافظ ابن كثير، للإمام المزي.

---

(١) (آل عمران:١٠٢) .

(٢) (النساء:١) .

(٣) (الأحزاب:٧٠-٧١) .

(٤) استخرجت اسئلة الحافظ ابن كثير من كتبه التالية : الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام، تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب، البداية والنهاية، تفسير القرآن العظيم، الفصول في السيرة، وسؤالاً واحداً نقله الزركشي في النكت، والحافظ في موافقة الخبر الخبر.

وأما بقية كتب الحافظ ابن كثير المطبوعة فلم أقف فيها على شيء من الاسئلة : وهي : الاجتهاد في طلب الجهاد، الأحكام الكبير، اختصار علوم الحديث، إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه، التكميل في الجرح والتعديل، جامع المسانيد، طبقات الشافعية، مسند الفاروق.

الخاتمة : فيها أهم النتائج والتوصيات .

الفهرس : فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أسباب اختياره وأهميته :

وترجع أسباب اختيار الموضوع للأمور التالية :

- عظيم مكانة الإمام المزي، والحافظ ابن كثير في الحديث وعلومه، فهما حافظان مبرزان.
- جمع ما تفرق من اسئلة الحافظ ابن كثير للإمام المزي [١] في موضع واحد، مع دراستها.
- قلة كلام الإمام المزي، فهذا البحث يثمر في جمع ما تفرق من كلامه [٢] .
- دقة أجوبة المزي، وقوته العلمية، وقدرته على حل المشكلات، قال الذهبي :"غالب المحدثين من دمشق وغيرها قد تلمذوا له، واستفادوا منه، وسألوه عن المعضلات؛ فاعترفوا بفضيلته وعلو ذكره" [٣] .
- أني لم أقف على بحث متخصص جمع اسئلة الحافظ ابن كثير للإمام المزي مع دراستها.
- أهمية هذا النوع من الأبحاث؛ لما فيها من النكات والفوائد الدقيقة في علم الحديث، والرجال.

المنهج الذي سلكته في البحث :

سلكت في كتابة البحث، المنهج الاستقرائي، التحليلي.

- فجمعت [٤] كل اسئلة ابن كثير للمزي سواء بصيغة سألته، أو فقلت له أو عرضت عليه.
- إن وقفت على من نقل السؤال والجواب أشرت إلى ذلك في الحاشية.
- علقت على ما يحتاج إلى تعليق من كلام الحافظ ابن كثير أو الإمام المزي.
- نقلت ما وقفت عليه من أقوال المحدثين مع تطبيق القواعد الحديثية .

وقد بذلت جهدي في تحرير البحث، فما كان فيه من صواب؛ فمن الله، وما كان فيه من قصور أو خطأ فمن نفسي والشيطان. والله اسأل أن يتقبل مني عملي، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

كتبه

أد. أحمد بن عمر بن سالم بازمول

جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة

---

(١) قال العراقي في الذيل على العبر (٢/٣٥٩) في ترجمة ابن كثير :"تخرج في علم الحديث بالحافظ المزي وصاهره".

(٢) قال السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٤٢٩) :"كان من عادته الإشارة دون تطويل العبارة"، وقال الصفدي في الوافي بالوفيات (٢٩/١٠٧) :"وكان فيه قلة كلام إلا أن يسأل فيجيب ويجيد".

(٣) انظر : الدرر الكامنة للحافظ (٦/٢٣٠).

(٤) لا يدخل في شرطي جمع كل ما نقله ابن كثير عن المزي من غير طريق السؤال.

التمهيد :

ترجمة الإمام المزي، والحافظ ابن كثير

ترجمة أبي الحجاج المزي

اسمه ونسبه :

هو : جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي العالم المقرئ عبدالرحمن بن يوسف القضاعي ثم الكلبي الدمشقي المزي(١) الشافعي(٢) .

مولده :

ولد بالمعقلية بظاهر حلب في عاشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة(٣) .

شيوخه :

تلقى العلم عن شيوخ كثيرين قاربوا الألف شيخ، منهم : أبو بكر ابن الأنماطي، وابن اللتي، والنووي، وابن الصابوني والفخر بن البخاري والدمياطي، واليونيني، وابن دقيق العيد، وابن تيمة وغيرهم(٤) .

تلاميذه :

حدث المزي نحو خمسين سنة فسمع منه الكبار والحفاظ، وتولى المشيخة بأماكن متعددة، وممن أخذ عنه : تقي الدين السبكي، وابن جماعة، وابن سيد الناس، وابن الدمياطي وابن عبدالهادي، وخلائق وتخرج به جماعة كالبرزالي والعلائي وابن كثير وابن العطار وابن الفخر وابن الجعبري وغيرهم(٥) .

ثناء العلماء عليه :

اتفقت كلمة العلماء على الثناء عليه في علمه، ودينه، وخلقه، قال ابن سيد الناس اليعمري ت٧٣٤هـ :"الإمام المقدم والحافظ الذي فاق من تأخر من أقرانه ومن تقدم ... بحر هذا العلم الزاخر وحبره الذي يقول من رآه : كم ترك الأول للآخر، أحفظ الناس للتراجم وأعلمهم بالرواة ... معتمدا آثار السلف الصالح مجتهداً فيما نيط به في حفظ السنة من المصالح ..."(٦) .

وقال الذهبي ت٧٤٨هـ :"العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة"(٧) .

---

(١) قال السمعاني في الأنساب (٢٣٤/١٢) :" المزِّي: بكسر الميم والزاى وفي آخرها ياء النسبة، هذه النسبة إلى المزة، وهي ضيعة حسنة على باب دمشق".

(٢) انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٣/٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٦/٢٩)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٧٤/٣).

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٣/٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٧/٢٩)، الدرر الكامنة لابن حجر(٢٢٩/٦).

(٤) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٣/٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٦/٢٩)، الدرر الكامنة لابن حجر(٢٢٩/٦).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٤/٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٩/٢٩)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٧٥/٣).

(٦) أجوبة ابن سيد الناس على اسئلة ابن أيبك (٢٢٠/٢).

(٧)معجم الشيوخ الكبير (٣٨٩/٢).

وقال أيضاً :"شيخنا الإمام العالم الحبر الحافظ الأوحد محدث الشام ... ونظر في اللغة ومهر فيها وفي التصريف وقرأ العربية، وأما معرفة الرجال فهو حامل لوائها والقائم بأعبائها لم تر العيون مثله ... وكان ثقة حجة كثير العلم حسن الأخلاق كثير السكوت قليل الكلام جداً صادق اللهجة ... وكان يطالع وينقل الطباق إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ بل يرد في المتن والإسناد ردًّا مفيدًا يتعجب منه فضلاء الجماعة ... وكان ذا مروءة وسماحة ويقنع باليسير باذلا لكتبه وفوائده ونفسه، كثير المحاسن"[(١)] .

وقال الصفدي ت٧٦٤هـ :"الشيخ الإمام العلامة حافظ العصر ومحدث الشام ومصر ... خاتمة الحفاظ ناقد الأسانيد والألفاظ"[(٢)] .

وقال أبو المحاسن الحسيني ت٧٦٥هـ :"الحافظ العلامة إمام المحدثين"[(٣)] .

وقال ابن قاضى شهبة ت٨٥١هـ :"الإمام العلامة الحافظ الكبير شيخ المحدثين عمدة الحفاظ أعجوبة الزمان"[(٤)] .

مصنفاته ومؤلفاته :

قال الذهبي عمل كتاب تهذيب الكمال[(٥)] ... وعمل كتاب الأطراف ... وخرج لنفسه وأملى مجالس وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله"[(٦)] .

وفاته :

قال الحافظ ابن حجر :"وعرض له وجع في باطنه ظنه قولنجا وإنما كان طاعوناً – قاله صهره ابن كثير وقال : فاستمر به إلى أن مات بين الظهر والعصر من يوم السبت ١٢ صفر سنة ٧٤٢ وهو يقرأ آية الكرسي وصلي عليه من الغد بالجامع ثم خارج باب النصر ثم دفن بمقابر الصوفية بالقرب من ابن تيمية وكان الجمع في جنازته متوفراً جداً "[(٧)] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٩٣/٤).

(٢) الوافي بالوفيات (١٠٦/٢٩).

(٣) طبقات الشافعية (٧٤/٣).

(٤) ذيول العبر (١٢٦/٤).

(٥) قال الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين (٢٩٩) :"من نظر في كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ ... وكل أحد يحتاج إلى تهذيب الكمال". وانظر : أجوبة ابن سيد الناس (٢٢١/٢)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٨/٢٩).

(٦) تذكرة الحفاظ (١٩٤/٤). انظر : الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٨/٢٩).

(٧) الدرر الكامنة (٢٣٣/٦). انظر : تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٤/٤)، الوافي بالوفيات للصفدي (١٠٦/٢٩).

ترجمة الحافظ ابن كثير

اسمه ونسبه :

هو : عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء القرشي البصروي الدمشقي الشافعي[(١)] .

مولده :

ولد بمجدل القرية من أعمال مدينة بصرى[(٢)] ، قال الذهبي :"ولد بعد السبعمائة[(٣)] ، أو فيها"[(٤)] .

شيوخه :

أخذ العلم عن جماعة من أهل العلم : منهم شيخ الإسلام ابن تيمية، والإمام أبو الحجاج المزي، وابن الشحنة، وأبو العباس الحجار، وابن الزراد، والقاسم ابن عساكر، وآخرون كثيرون[(٥)] .

تلاميذه :

أخذ عنه العلم كثير من طلاب العلم، فقد ولي المشيخة، أخذ عنه الحافظ أبو المحاسن الحسيني، والحافظ شهاب الدين ابن حجي، والحافظان العراقي وابنه، قال أبو زرعة العراقي :" سمع منه الناس كثيراً، وحضرت عليه مع والدي"[(٦)] .

مؤلفاته ومصنفاته :

صنف الحافظ ابن كثير تصانيف كثيرة، في التفسير، والحديث، وعلومه، والتاريخ، والرجال، وصفت بأنها مفيدة، نافعة، مشهورة، وأنها سارت في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته[(٧)] .

منها : التفسير، والبداية والنهاية، وطبقات الشافعية وغيرها[(٨)] .

ثناء العلماء عليه :

قال الذهبي ت٧٤٨هـ :"الإمام الفقيه المحدث الأوحد البارع فقيه متقن، ومتحدث متقن، ومفسر نقاد"[(٩)] .

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠١/٤)، الذيل على العبر للعراقي (٣٥٨/٢)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨).

(٢) انظر : ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨).

(٣) أي سنة إحدى وسبعمائة، انظر : الذيل على العبر للعراقي (٣٥٨/٢)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨).

(٤) تذكرة الحفاظ (٢٠١/٤)، وانظر : الدرر الكامنة للحافظ (٤٤٥/١).

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠١/٤)، الذيل على العبر للعراقي (٣٥٨/٢)، الدرر الكامنة للحافظ (٤٤٥/١).

(٦) الذيل على العبر للعراقي (٣٥٨/٢). انظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨)، إنباء الغمر للحافظ (٤٠/١).

(٧) انظر : المعجم المختص بالمحدثين للذهبي (٧٥)، الذيل على العبر للعراقي (٣٥٩/٢)، ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨)، الدرر الكامنة (١/ ٤٤٥).

(٨) سبق في المقدمة بيان كتبه المطبوعة.

(٩) المعجم المختص بالمحدثين (٧٤). تنبيه تحرفت "نقاد" إلى "نقال"، والتصويب من ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (٣٨).

وقال أيضاً :"الفقيه المفتي المحدث ذي الفضائل"[١] .

وقال أبو المحاسن الحسيني ت٧٦٥هـ :"الشيخ الإمام العالم الحافظ المفيد البارع"[٢] .

وقال العراقي ت٨٢٦هـ :"الإمام العلامة شيخ المحدثين ...كان كثير الاستحضار للمتون والتفسير والتاريخ حسن الخلق كثير التواضع منتصباً للإفادة"[٣] .

وفاته :

مات بدمشق يوم الخميس خامش عشر شعبان سنة أربع وسبعين وسبعمائة"[٤] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢٠١/٤).

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ (٣٨).

(٣) الذيل على العبر (٣٥٨/٢). انظر : طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٨٦/٣)، إنباء الغمر للحافظ (٣٩/١).

(٤) انظر : الذيل على العبر للعراقي (٣٥٨/٢)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة (٨٦/٣)، الدرر الكامنة للحافظ(٤٤٦/١).

مطلب :

نص سؤالات الحافظ ابن كثير

للإمام أبي الحجاج المزي

السؤال الأول

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :"قال عبد الرزاق: قال معمر: أخبرني إسماعيل بن أمية؛ أن النبي ﷺ مر بقبر أبي رغال فقال:"أتدرون من هذا؟" فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال:"هذا قبر أبي رغال، رجل من ثمود، كان في حرم الله، فمنعه حرم الله عذاب الله. فلما خرج أصابه ما أصاب قومه، فدفن هاهنا، ودفن معه غصن من ذهب، فنزل القوم فابتدروه بأسيافهم، فبحثوا عنه، فاستخرجوا الغصن".

وقال عبد الرزاق: قال معمر: قال الزهري: أبو رغال: أبو ثقيف"[(١)].

هذا مرسل[(٢)] من هذا الوجه.

وقد روي متصلاً من وجه آخر، كما قال مُحَمَّد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن بجير بن أبي بجير قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، حين خرجنا معه إلى الطائف، فمررنا بقبر فقال:"هذا قبر أبي رغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم فدفع عنه، فلما خرج منه أصابته النقمة التي أصابت قومه بهذا المكان، فدفن فيه. وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب، إن أنتم نبشم عنه أصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا منه الغصن".

وهكذا رواه أبو داود، عن يحيى بن معين، عن وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن ابن إسحاق به[(٣)].

---

(١) أخرجه معمر في جامعه (١١/٤٥٤رقم٢٠٩٨٩) وعنه عبد الرزاق في التفسير (٢/٨٤).

(٢) سقط من إسناده راويان على الأقل، فهو معضل، قال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠/٢٨٤) :"هذا معضل".

(٣) حسن لغيره إلا قصة الغصن واستخراجه فضعيفة :

أخرجه أبو داود في السنن (٣/٤٦٤رقم٣٠٨٨).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٧٢رقم٣٧٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣، ١٤/٤٨٠رقم١٤٣٤٩)، والحسن بن شاذان في جزئه (٣رقم٢)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٢٩٧)، والخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة (٢/ ٧٩)، وفي المتفق والمفترق (١/ ٥٦٩رقم٣١٤) من طرق عن يحيى بن معين به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٦٢) من طريق أبي الأزهر، ثنا وهب بن جرير به .

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٣/١٤٦) من طريق يونس بن بكير وإبراهيم بن سعيد قالا حدثنا مُحَمَّد بن إسحاق به.

وقد توبع ابن إسحاق : فأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٨٩رقم١٥٢٦)، وحنبل بن إسحاق في جزئه (١٠٢رقم٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٧١رقم٣٧٥٣)، وابن حبان في الصحيح (١٤/٧٨رقم٦١٩٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٨/٢٤٥رقم٨٥٣٣)، والمعجم الكبير (١٣، ١٤/٤٧٩رقم١٤٣٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٦٣)، وفي دلائل النبوة (٦/٢٩٧)، وابن عبد البر في التمهيد (١٣/١٤٨) من طريقين عن يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن إسماعيل بن أمية به .

وإسناده ضعيف؛ فيه : بُجَيْر بن أبي بجير الحجازي، روى له أبو داود، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (١٢٠رقم٦٣٦) :"مجهول".

قال شيخنا أبو الحجاج المزي ت٧٤٢هـ :"وهو حديث حسن عزيز"[(١)] .

قلت : تفرد بوصله بجير بن أبي بجير هذا، وهو شيخ لا يعرف إلا بهذا الحديث[(٢)] .

قال يحيى بن معين: ولم أسمع أحداً روى عنه غير إسماعيل بن أمية[(٣)] .

والحديث ضعفه ابن حزم في المحلى بالآثار (٣٨٨/٥) بقوله :"هذا لا يصح، لأنه عن يحيى بن أبي بجير وهو مجهول".

والألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٨٣/١٠رقم٤٧٣٦)، وفي ضعيف أبي داود (٤٦٦/٢رقم٥٥٥).

وله شاهد من حديث جابر يتقوى به دون قصة الغصن واستخراجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٨٣/٢)، وابن جرير في التفسير (٢٩٦/١٠) وابن أبي حاتم في التفسير (١٥١٦/٥رقم٨٦٨٥) عن معمر

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٥١٦/٥رقم٨٦٨٦) من طريق ابن عياش

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٧٤رقم٣٧٥٦)، والأزرقي في تاريخ مكة (١٣٢/١)، والبزار في المسند (٣٥٦/٢رقم١٨٤٤-كشف)، والحاكم في المستدرك (٣٤٠/٢)، وابن حبان في الصحيح (٧٧/١٤رقم٦١٩٧)، من طرق عن مسلم بن خالد

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢٥١/٢رقم١٤٥٥) والخطيب في الأسماء المبهمة (٧٨/٢) من طريقين عن يحيى بن سليم

أربعتهم عن ابن خثيم عن أبي الزبير قال ثنا جابر بن عبد الله، قال: لما مر النبي ﷺ بالحجر ، قال :"لا تسألوا الآيات، فقد سألها قوم صالح، فكانت ترد من هذا الفج، وتصدر عن هذا الفج ، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، وكانت تشرب ماءهم يوماً، ويشربون لبنها يوماً، فعقروها فأخذتهم الصيحة أهلك الله من تحت أديم السماء منهم إلا رجلاً واحداً كان في حرم الله" قيل: يا رسول الله من هو؟ ، قال :"أبو رغال" فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه".

وإسناده حسن لذاته؛ عبد الله بن عثمان بن خثيم أبو عثمان المكي ت١٣٢هـ، روى له مسلم والأربعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣١٣رقم٣٤٦٦) :"صدوق".

وأبو الزبير محمد بن مسلم المكي ت١٢٦هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٠٦رقم٦٢٩١) :" صدوق إلا أنه يدلس".

وقد صرح أبو الزبير بالتحديث من رواية يحيى بن سليم عند الفاكهي في أخبار مكة .

قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٤٨٠رقم٣١٥٠-رواية عبد الله) عن يحيى بن سليم :"كان قد أتقن حديث ابن خثيم كانت عنده في كتاب".

والحديث صححه ابن حبان، والحاكم، وقال ابن كثير في التفسير (٢٢٨/٢) :"على شرط مسلم"، وقال الزيلعي في تخريج الكشاف (٤٦٩/١) :"قال شيخنا الذهبي : هو على شرط مسلم"، وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٣٨٠/٦).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/٤).

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩٧/١) في ترجمة بجير :"له حديث واحد".

(٣) التاريخ لابن معين (١٢٩/٣-الدوري).

ونقل الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٩٧/١) كلام ابن معين، وعلق عليه بقوله :"صدق".

وقال في رواية ابن طهمان (٤٣) :"ما أدري من هو ! لا أعرفه، هكذا في الحديث لا أعرفه".

قلت : وعلى هذا، فيخشى أن يكون[1] وَهِم في رفع هذا الحديث، وإنما يكون من كلام عبدالله بن عمرو، مما أخذه من الزاملتين[2].

قال شيخنا أبو الحجاج، بعد أن عرضت عليه ذلك :"وهذا محتمل[3]، والله أعلم"[4].

---

(١) أي : أخطأ بجير، فوصل الرواية المعضلة.

(٢) الحديث حسن لغيره، وقصة الغصن هي التي تحتمل أن تكون إسرائيلية.

(٣) مراد المزي أن الإسناد لا يثبت إلى عبد الله بن عمرو فلا يمكن الجزم؛ فهي محتملة.

(٤) التفسير (٣/٤٤٣).

السؤال الثاني

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :"قال الحافظ أبو بكر البيهقي: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن نعيم –وكيل المتقي ببغداد – حدثنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن هلال النحوي الضرير، حدثنا علي بن عمرو الأنصاري، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما جمع رسول الله ﷺ بيت شعر قط، إلا بيتاً واحداً.

تفاءل بما تهوى يكن فلقلما ... يقال لشيء كان إلا تحققاً"[١].

سألت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي عن هذا الحديث ؟

فقال :"هو منكر[٢]. ولم يعرف شيخ الحاكم[٣]، ولا الضرير[٤]"[٥].

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٦/٣)، وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٦٨/٧) لكن عنده بلفظ :"إلا تحقق". قالت عائشة رضي الله عنها: ولم يقل: تحققاً؛ لئلا يعربه، فيصير شعراً"

قال البيهقي :"لم أكتبه إلا بهذا الإسناد، وفيهم من يجهل حاله".

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٧٨/١٠) قال : أخبرنا مُحَمَّد بن علي المقرئ، أخبرنا أبو حفص عمر بن يوسف بن أبي نعيم، حدثنا أبو مُحَمَّد عبد الله بن مالك مؤدب القاسم بن عبيد الله، حدثنا علي بن عمرو الأنصاري به .

قال الخطيب البغدادي :"غريب جداً لم أكتبه إلا بهذا الإسناد".

وقال الحافظ في فتح الباري (٥٤١/١٠) :"لا يصح، ومما يدل على وهائه التعليل المذكور".

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (٣٦٨/٧) :"حديث منكر جداً".

وقال السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧٢/٧) :"أخرج البيهقي في سننه بسند فيه من يجهل حاله".

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٨٢٨/١٣رقم٦٣٧٤) :"منكر جداً".

(٢) قال الحافظ في لسان الميزان (٣٠/٥) :"وجدت عن المزي قال: هذا خبر موضوع على ابن عيينة والله أعلم".

(٣) شيخ الحاكم، هو : عمر بن أحمد بن يوسف، أبو حفص وكيل المتقي لله، يعرف بأبي نعيم– ويقال: ابن نعيم– ت٣٦٩هـ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢٥٦/١١) قال بشرى:"كان من معادن الصدق"، وقال أبو الحسن ابن الفرات :"كان مستوراً جميل الأمر". كما في تاريخ بغداد.

وقول الحافظ في لسان الميزان (٣٠/٥):"لم يذكر الخطيب عمر في تاريخه"؛ فلعله لم يقف عليه، أو أن ترجمة عمر ساقطة من نسخة تاريخ بغداد التي وقف عليها الحافظ.

(٤) عبد الله بن هلال الأزدي، قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥١٧/٢) :"ضعفه الدارقطني".

وقال الحافظ في لسان الميزان (٣٠/٥) :"عبد الله بن هلال أظنه المترجم في الأصل".

(٥) التفسير (٥٨٩/٦-٥٩٠).

السؤال الثالث

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :"قال أحمد بن سليمان النجاد في أماليه(١) : حدثنا أسلم بن سهل بحشل(٢)، حدثنا علي بن الحسن بن سليمان – هو أبو الشعثاء الحضرمي(٣) – شيخ مسلم– حدثنا أبو معاوية(٤) قال: سمعت الأعمش يقول: تَرَوَّح إلينا جني، فقلت له: ما أحب الطعام إليكم ؟ فقال الأرز. قال: فأتيناهم به، فجعلت أرى اللقم ترفع ولا أرى أحداً. فقلت: فيكم من هذه الأهواء التي فينا ؟ قال: نعم. قلت: فما الرافضة فيكم ؟ قال : شرنا.

عرضت هذا الإسناد على شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي ؟

فقال :"هذا إسناد صحيح إلى الأعمش"(٥).

---

(١) ومن طريقه أخرجه السخاوي في البلدانيات (١٧٥).

وأخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٢٣٤/١رقم٤٢٨) قال سمعت الدقيقي، سمعت علي بن الحسن بن سليمان به .

(٢) هو : أبو الحسن أسلم بن سهل الواسطي ت٢٩٢هـ، قال عنه خميس الحوزي كما في سؤالات السلفي (١١١رقم٩٨) :"ثقة ثبت إمام جامع يصلح للصحيح ... جمع تاريخ الواسطيين، وضبط أسماءهم، ورتب طبقاتهم، وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان"، وقال أبو الحسين بن المنادي كما في لسان الميزان للحافظ (٩٧/٢):"كان مشهورًا بالحفظ"، وقال أبو نعيم كما في لسان الميزان للحافظ (٩٧/٢):"كان من كبار الحفاظ العلماء من أهل واسط"، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٥٣/١٣) :"الحافظ، الصدوق، المحدث، مؤرخ مدينة واسط".

(٣) هو : أبو الشعثاء علي بن الحسن الحضرمي الواسطي، روى له مسلم، وابن ماجه، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٣٩٩رقم٤٧٠٥) :"ثقة".

(٤) هو : أبو معاوية مُحَمَّد بن خازم الضرير الكوفي ت١٩٥هـ، روى له الجماعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٧٥رقم٥٨٤١) :"ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره ... وقد رمي بالإرجاء".

(٥) التفسير (٢٤٢/٨).

وقال أبو عبدالله الشبلي في آكام المرجان (١٠٩) :"قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي تغمده الله برحمته :"هذا إسناد صحيح إلى الأعمش".

وقال ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية (٥٠) :"وصح عن الأعمش ...". ثم ذكره .

السؤال الرابع

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :" فأما ما يلهج به كثير من الفقهاء وعلماء الأصول من إيراد حديث: "خذوا شطر دينكم عن الحميراء[١]". فإنه ليس له أصل، ولا هو مثبت في شيء من أصول الإسلام. وسألت عنه شيخنا أبا الحجاج المزي ؟

فقال :" لا أصل له"[٢].

وقال الحافظ ابن كثير أيضاً :"حديث غريب جداً، بل هو منكر.

سألت عنه شيخنا الحافظ أبا الحاج المزي ؟

"فلم يعرفه". وقال:" لم أقف له على سند إلى الآن".

وقال شيخنا أبو عبد الله الذهبي : هو من الأحاديث الواهية التي لا يعرف لها إسناده"[٣].

---

(١) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٨/١) :"يا حميراء تصغير الحمراء، يريد البيضاء".

(٢) البداية والنهاية (٣٣٩/١١).

قال ابن قيم الجوزية في المنار المنيف في الصحيح والضعيف (٦٠) :"كل "حديث فيه "يا حميراء" أو ذكر "الحميراء" فهو كذب مختلق. مثل ... حديث "خذوا شطر دينكم عن الحميراء".

لكن صح حديث فيه "الحميراء"؛ قال تاج الدين السبكي في رفع الحاجب (٢٠١/٢) :"هذا الحديث لا يعرف، وكان شيخنا أبو الحجاج المزي رحمه الله يقول: كل حديث فيه لفظ الحميراء لا أصل له إلا حديثاً واحداً في النسائي".

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٨١/٨رقم٨٩٠٢)، والطحاوي في شرح المشكل (٢٦٨/١رقم٢٩٢) عن عائشة، قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: " يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟ " فقلت: نعم ...".

قال الحافظ في فتح الباري (٤٤٤/٢) :"إسناده صحيح، ولم أرَ في حديث صحيح ذكر الحميراء إلا في هذا".

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٨١٨/٧رقم٣٢٧٧).

(٣) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب (١٤١رقم٥٤).

قال ابن الملقن في غاية مأمول الراغب (٢٥٦) :"هذا الحديث لا أعرفه مروياً". ثم نقل كلام المزي والذهبي .

وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (١٤٩/١) :"لا أعرف له إسنادًا ... وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل الحافظين المزي والذهبي عنه فلم يعرفاه".

السؤال الخامس

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :"ومنهم، ﷺ، السجل. كما ورد به الحديث المروي في ذلك، عن ابن عباس – إن صح – وفيه نظر.

قال أبو داود : حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا نوح بن قيس، عن يزيد بن كعب، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، ﷺ، قال :"السجل كاتب للنبي ﷺ"[١].

وهكذا رواه النسائي عن قتيبة به[٢].

وعن ابن عباس أنه كان يقول في هذه الآية : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ[٣]﴾[٤]، قال: السجل:"الرجل"[٥]. هذا لفظه.

وكذا رواه أبو جعفر بن جرير في تفسيره[٦] عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾ عن نصر بن علي، عن نوح بن قيس، وهو ثقة من رجال مسلم[٧]، وقد ضعفه ابن معين في رواية عنه[٨]. وأما شيخه يزيد بن كعب العوذي البصري[٩]، فلم يرو عنه سوى نوح بن قيس، وقد ذكره مع ذلك ابن ابن حبان في الثقات[١٠].

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن (١٣٢/٣رقم٢٩٣٥)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢١٤/١٠).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٨٧/١٠رقم١١٢٧٢).

(٣) قراءة سبعية؛ انظر: السبعة في القراءات لأبي بكر ابن مجاهد (٤٣١)، الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي(٢٦٣/٥).

(٤) (الأنبياء: ١٠٤).

(٥) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٨٧/١٠رقم١١٢٧٣) قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا نوح، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به .

(٦) أخرجه ابن جرير في التفسير (٤٢٤/١٦) قال : حدثنا نصر بن علي، ثنا نوح بن قيس، قال: ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس به .

وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (٣٨٢/٥–ابن كثير) قال : حدثنا أبو زرعة، حدثنا نصر بن علي الجهضمي به .

وأخرجه ابن مردويه في التفسير (٢٥٩/٤–التغليق) من طريق هارون بن موسى النحوي عن عمرو بن مالك به.

(٧) هو نوح بن قيس أبو روح البصري ت١٨٣هـ، روى له مسلم والأربعة، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٥٦٧رقم٧٢٠٩) :"صدوق رمي بالتشيع".

(٨) قال أبو داود :"ثقة، وبلغني عن يحيى أنه ضعفه". انظر : تهذيب الكمال للمزي (٥٥/٣٠) لكن قال ابن معين في رواية الدوري (١٢٢/٤) :"ثقة"، وقال في رواية إسحاق بن منصور كما في الجرح والتعديل (٤٨٣/٨) :"صالح".

(٩) هو : يزيد بن كعب العَوْذي البصري، روى له أبو داود، والنسائي، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٦٠٤رقم٧٧٦٦) :"مجهول".

(١٠) (٢٧١/٩).

وقد عرضت هذا الحديث على شيخنا الحافظ الكبير أبي الحجاج المزي ؟

فأنكره جداً، وأخبرته أن شيخنا العلامة أبا العباس ابن تيمية كان يقول: هو حديث موضوع، وإن كان في سنن أبي داود[(١)].

فقال شيخنا المزي :"وأنا أقوله"[(٢)].

قلت : وقد رواه الحافظ ابن عدي في كامله[(٣)] من حديث مُحَمَّد بن سليمان الملقب ببومة[(٤)]، عن يحيى يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان لرسول الله ﷺ كاتب يقال له : السجل. وهو قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكِتَابِ﴾، قال:" كما يطوي السجل الكتاب كذلك نطوي السماء".

وهكذا رواه البيهقي، عن أبي نصر بن قتادة، عن أبي علي الرفاء عن علي بن عبد العزيز، عن مسلم بن إبراهيم، عن يحيى بن عمرو بن مالك به[(٥)].

ويحيى هذا ضعيف جداً[(٦)] فلا يصلح للمتابعة. والله أعلم"[(٧)].

---

(١) قال ابن قيم الجوزية في تهذيب السنن (١١٠/٨) :"سمعت شيخنا أبا العباس بن تيمية يقول : هذا الحديث موضوع، ولا يعرف لرسول الله ﷺ كاتب اسمه السجل قط، وليس في الصحابة من اسمه السجل، وكُتَّاب النبي ﷺ معروفون، لم يكن فيهم من يقال له السجل. قال : والآية مكية، ولم يكن لرسول الله ﷺ كاتب بمكة".

(٢) قال ابن كثير في التفسير (٣٨٣/٥) :"لا يصح ... وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه – وإن كان في سنن أبي داود – منهم شيخنا الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي ... وقد تصدى الإمام أبو جعفر ابن جرير للإنكار على هذا الحديث، ورده أتم رد، وقال: لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل، وكتاب النبي ﷺ معروفون، وليس فيهم أحد اسمه السجل، وصدق رحمه الله في ذلك، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث. وأما من ذكر في أسماء الصحابة هذا، فإنما اعتمد على هذا الحديث، لا على غيره، والله أعلم. والصحيح عن ابن عباس أن السجل هي الصحيفة".

والحديث حكم بنكارته الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٩٩/١٢رقم٥٦٧٦). وانظر : الفصول في السيرة (٢٥٦).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨/٩) قال : حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن مفضل، حدثنا مُحَمَّد بن سليمان به .

قال ابن عدي :" ليس ذاك بمحفوظ".

(٤) قال ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٦٥٣/١) :"بضم أوله، وسكون الواو، وفتح الميم ثم هاء".

(٥) السنن الكبرى (٢١٤/١٠). وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤٢٠/٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧٠/١٢رقم١٢٧٩٠) قالا : حدثنا علي بن عبد العزيز به .

قال العقيلي :"يحيى بن عمرو بن مالك النكري، لا يتابع على حديثه".

(٦) يحيى بن عمرو النُكري البصري، روى له الترمذي، وقال عنه الذهبي في المغني في الضعفاء (٧٤١/٢) :"رماه حماد بن زيد بالكذب، وضعفه جماعة".

وقال الحافظ في تقريب التهذيب (٥٩٤رقم٧٦١٤) :"ضعيف، ويقال : إن حماد ابن زيد كذبه".

(٧) البداية والنهاية (٣٣٩/٨).

السؤال السادس

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :" قال أبو داود الطيالسي: ثنا القاسم بن الفضل – هو الحداني – ثنا يوسف بن مازن الراسبي قال :"قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية، فقال يا مسود وجوه المؤمنين. فقال الحسن: لا تؤنبني، رحمك الله، فإن رسول الله ﷺ رأى بني أمية يخطبون على منبره رجلاً فرجلاً، فساءه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾[(١)] . يعني نهرا في الجنة. ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾[(٢)] ، تملكه بنو أمية.

قال القاسم : فحسبنا ذلك فإذا هو ألف شهر لا يزيد يوماً ولا ينقص[(٣)] .

وقد رواه الترمذي، وابن جرير الطبري، والحاكم في مستدركه ، والبيهقي في دلائل النبوة[(٤)] ، كلهم من حديث القاسم بن الفضل الحداني[(٥)] – وقد وثقه يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي[(٦)] ، – عن يوسف بن سعد[(٧)] ، ويقال: يوسف بن مازن الراسبي[(٨)] ، وفي رواية ابن جرير[(٩)] : عيسى بن مازن[(١٠)] .

---

(١) (الكوثر:١).

(٢) (القدر: ١–٣).

(٣) قال ابن كثير في التفسير (٤٤٢/٨) عن قول القاسم :"ليس بصحيح". ثم نقضه بنحو ما سيأتي من كلامه هنا.

(٤) أخرجه الترمذي في السنن (٥/٤٤٤رقم٣٣٥٠)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (١٣/٢) قال : حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن سعد

وأخرجه ابن جرير في التفسير (٥٣٣/٢٤) حدثني أبو الخطاب الجارودي سهيل، ثنا سلم بن قتيبة، ثنا القاسم بن الفضل، عن عيسى بن مازن

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٩/٣رقم٢٧٥٤)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤٢٨/٣٢)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٨٦/٣)، وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٧/٥رقم٣٣٩٦)، وفي دلائل النبوة (٦/ ٥٠٩) من طرق عن زيد بن أخزم، ثنا أبو داود، ثنا القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٩٢/٣) من طريق قراد أبي نوح، أنبأ القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧٨/١٣) من طريق موسى بن إسماعيل نا القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن

قال الحاكم :"هذا إسناد صحيح".

(٥) القاسم بن الفضل أبو المغيرة البصري ت١٦٧هـ، روى الجماعة إلا البخاري ففي الأدب المفرد، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٤٥١رقم٥٤٨٢) :"ثقة ... رمي بالإرجاء".

(٦) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٦/٧).

(٧) كما عند الترمذي.

(٨) كما عند الطبراني، والحاكم.

(٩) في تفسير الطبري طبعة دار هجر (٥٤٦/٢٤) "يوسف بن مازن"، ووقع على الصواب في طبعة شاكر (٥٣٣/٢٤).

(١٠) قال ابن كثير في التفسير (٤٤٢/٨) عن الاختلاف في اسمه :"هذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، والله أعلم".

قال الترمذي : وهو رجل مجهول، وهذا الحديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

فقوله : إن يوسف هذا مجهول. مشكل(١)؛ والظاهر أنه أراد أنه مجهول الحال، فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد(٢). وقال يحيى بن معين هو مشهور(٣). وفي رواية رواية عنه قال: هو ثقة(٤). فارتفعت الجهالة عنه مطلقاً(٥).

قلت : ولكن في شهوده قضية الحسن ومعاوية نظر، وقد يكون أرسلها عمن لا يعتمد عليه. والله أعلم.

وقد سألت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي، رحمه الله، عن هذا الحديث ؟

فقال :"هو حديث منكر"(٦).

وأما قول القاسم بن الفضل، رحمه الله : إنه حسب دولة بني أمية، فوجدها ألف شهر، لا تزيد يوماً ولا تنقصه. فهو غريب جداً، وفيه نظر؛ وذلك لأنه لا يمكن إدخال دولة عثمان بن عفان ﷺ، وكانت ثنتي عشرة سنة، في هذه المدة، لا من حيث الصورة، ولا من حيث المعنى؛ وذلك أنها ممدوحة؛ لأنه أحد الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، الذين قضوا بالحق، وبه كانوا يعدلون، وهذا الحديث إنما سيق لذم دولتهم، وفي دلالة الحديث على الذم نظر، وذلك أنه دل على أن ليلة القدر خير من ألف شهر التي هي دولتهم، وليلة القدر ليلة خيرة، عظيمة المقدار والبركة، كما وصفها الله تعالى به، فما يلزم من تفضيلها على دولتهم ذم دولتهم، فليتأمل هذا؛ فإنه دقيق يدل على أن الحديث في صحته نظر؛ لأنه إنما سيق لذم أيامهم. والله تعالى أعلم.

---

(١) قال ابن كثير في التفسير (٤٤٢/٨) :"قول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول؛ فيه نظر".

(٢) انظر : تهذيب الكمال للمزي (٤٢٧/٣٢).

(٣) رواه عنه إسحاق بن منصور، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٩).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٣٢٠).

(٥) يوسف بن سعد الجمحي مولاهم البصري، ويقال هو : يوسف بن مازن، روى له الترمذي، والنسائي، وقال عنه الحافظ في تقريب التهذيب (٦١١رقم٧٨٦٥) :"ثقة".

(٦) ذكر ابن جرير الأقوال في تفسير الآية (٥٣٣/٢٤-٥٣٤) ثم ختمها بقوله :" أشبه الأقوال في ذلك بظاهر التنزيل قول من قال: عمل في ليلة القدر خير من عمل ألف شهر، ليس فيها ليلة القدر. وأما الأقوال الأخر، فدعاوى معان باطلة، لا دلالة عليها من خبر ولا عقل، ولا هي موجودة في التنزيل".

وقال الذهبي كما في مختصر تلخيص الذهبي (١٦٦٢/٤) :"ما أدري آفته من أين؟".

وقال في سير أعلام النبلاء (٢٧٢/٣) :"فيه انقطاع".

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير (٤٤٢/٨) :"هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر". إلى أن قال بعد أن ذكر أوجه تضعيفه من جهة المتن :"فهذا كله مما يدل على ضعف هذا الحديث ونكارته، والله أعلم".

وقال الألباني في ضعيف سنن الترمذي (رقم٣٣٥٠) :"ضعيف الإسناد مضطرب، ومتنه منكر".

وأما إذا أراد أن ابتداء دولتهم منذ ولي معاوية حين تسلمها من الحسن بن علي، فقد كان ذلك سنة أربعين، أو إحدى وأربعين. وكان يقال له: عام الجماعة. لأن الناس كلهم اجتمعوا على إمام واحد. وقد تقدم الحديث في صحيح البخاري، عن أبي بكرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول للحسن بن علي:"إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"[(١)] . فكان هذا في هذا العام، ولله الحمد والمنة، واستمر الأمر في أيدي بني أمية من هذه السنة إلى سنة ثنتين وثلاثين ومائة، حتى انتقل إلى بني العباس، كما سنذكره، ومجموع ذلك ثنتان وتسعون سنة، وهذا لا يطابق ألف شهر؛ لأن معدل ألف شهر ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر، فإن قال: أنا أخرج منها ولاية ابن الزبير. وكانت تسع سنين، فحينئذ يبقى ثلاث وثمانون سنة.

فالجواب : أنه وإن خرجت ولاية ابن الزبير، فإنه لا يكون ما بقي مطابقاً لألف شهر تحديداً، بحيث لا ينقص يوماً ولا يزيده، كما قاله، بل يكون ذلك تقريباً، هذا وجه.

الثاني : أن ولاية ابن الزبير كانت بالحجاز والأهواز والعراق في بعض أيامه، وفي مصر في قول، ولم تنسلب يد بني أمية من الشام أصلاً، ولا زالت دولتهم بالكلية في ذلك الحين.

الثالث : أن هذا يقتضي دخول دولة عمر بن عبد العزيز في حساب بني أمية، ومقتضى ما ذكره أن تكون دولته مذمومة، وهذا لا يقوله أحد من أئمة الإسلام، وإنهم مصرحون بأنه أحد الخلفاء الراشدين حتى قرنوا أيامه تابعة لأيام الأربعة، وحتى اختلفوا في أيهما أفضل؛ هو أم معاوية بن أبي سفيان أحد الصحابة[(٢)] ؟ وقد قال أحمد بن حنبل: لا أرى قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز.

فإذا علم هذا، فإن أخرج أيامه من حسابه انخرم حسابه، وإن أدخلها فيه مذمومة خالف الأئمة، وهذا ما لا محيد عنه، وكل هذا مما يدل على نكارة هذا الحديث. والله أعلم"[(٣)] .

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (١٨٦/٣رقم٢٧٠٤).

(٢) الصحابة أفضل ممن جاء بعدهم جملة وتفصيلاً، قال ابن عمر :"لا تسبوا أصحاب مُحَّد ﷺ، فلمقام أحدهم ساعة، خير من عمل أحدكم عمره".

أخرجه ابن ماجه في السنن (٥٧/١رقم١٦٢)، وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢٣٤/١).

وقال الإمام أحمد في أصول السنة (٤١) :"أدناهم صحبة أفضل من القرن الذي لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه أفضل لصحبتهم من التابعين ولو عملوا كل أعمال".

(٣) البداية والنهاية (٢٧١/٩-٢٧٤).

السؤال السابع

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :"وأغرب من هذا[١] كله رواية أبي القاسم السهيلي في روضه[٢] الحديث المشهور في قصة عفير[٣] أنه كلم النبي ﷺ، وقال إنه من نسل سبعين[٤] حماراً كل منها ركبه نبي، وأن اسمه يزيد[٥] بن شهاب، وأنه كان يبعثه النبي ﷺ في الحاجات إلى أصحابه.

فهذا شيء باطل لا أصل له من طريق صحيح ولا ضعيف إلا ما ذكره أبو مُحَّد ابن أبي حاتم[٦] من طريق منكر مردود، ولا يشك[٧] أهل العلم بهذا الشأن أنه موضوع، وقد ذكر هذا أبو إسحاق الإسفراييني، وإمام الحرمين[٨]، حتى ذكره القاضي عياض في كتابه الشفاء استطراداً[٩]، وكان الأولى ترك ذكره؛ لأنه موضوع[١٠].

سألت شيخنا أبا الحجاج عنه ؟

فقال :"ليس له أصل[١١]، وهو ضحكة[١]"[٢].

---

(١) قال ابن كثير في الفصول في السيرة (٢٥٨) :"وكان له حمار يقال له: عفير، بالعين المهملة، وقيل بالمعجمة . قاله عياض . قال النووي، واتفقوا على تغليطه في ذلك. قلت وأغرب من هذا كله رواية ....".

(٢) الروض الأنف (٢٤٨/٥).

(٣) انظر : البداية والنهاية لابن كثير (٣٨١/٨)، زاد المعاد لابن قيم الجوزية (١٢٠/١).

(٤) في الروض الأنف "ستون".

(٥) في الروض الأنف "زياد".

(٦) وقد أنكره ابن أبي حاتم وأبوه كما قاله ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٣/٨).

(٧) في مطبوعة الفصول "ولا شك"، والتصويب من الإمتاع للمقريزي (٢٢٦/٧).

(٨) ذكره في كتابه الكبير في أصول الدين كما قاله ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٣/٨).

(٩) (٦٤٢/١-شرح الشفا).

(١٠) قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٩/٩) :"وهذا الحديث فيه نكارة شديدة، ولا نحتاج إلى ذكره مع ما تقدم من الأحاديث الصحيحة التي فيها غنية عنه".

(١١) موضوع :

أخرجه أبو طاهر المخلص في تركة النبي ﷺ (٣٢١/٧-الإصابة) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٢/٤) وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٢/٤) وأبو موسى المديني (٢٩٨/٦-أسد الغابة) عن أبي منظور مرفوعاً .

انظر : المصباح المضي للأنصاري (٢٦١/١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن (١٧/ ٥٠٨) شرح الشفا لملا علي قاري (٦٤٣/١) .

قال ابن عساكر : هذا حديث غريب، وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

قال ابن حبان في المجروحين (٣٠٩/٢) :"هذا حديث لا أصل له، وإسناده ليس بشيء ولا يجوز الاحتجاج بهذا الشيخ". أي مُحَّد بن مزيد مولى بني هاشم.

قال أبو موسى المديني كما في أسد الغابة لابن الأثير (٢٩٨/٦) :"هذا حديث منكر جداً إسناداً ومتناً، لا أحل لأحد أن يرويه عني إلا مع كلامي عليه".

قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢٩٤/١) :"هذا حديث موضوع فلعن الله واضعه فإنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام، والاستهزاء به".

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٣/٨) :"حديث لا يعرف له إسناد بالكلية، وقد أنكره غير واحد من الحفاظ، منهم عبدالرحمن بن أبي حاتم وأبوه، رحمهما الله، وقد سمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج المزي، رحمه الله، ينكره غير مرة إنكاراً شديداً".

ووصفه الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٤/٤) بأنه خبر باطل.

وقال الذهبي كما في إمتاع الأسماع للمقريزي (٢٢٧/٧) :" يروى بإسناد مجهول عن مجهول، يقال له: أبو منظور، كتبه للفرجة لا للحجة".

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٢١/٧) :"خبر واه".

وقال السيوطي في اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٥٣/١) :"موضوع".

وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٦٧٨/١١رقم٥٤٠٥) :"موضوع".

وجاء نحوه عن معاذ بن جبل أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٣٨٦رقم٢٨٨) حدثنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن موسى العنبري قال: ثنا أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف قال: ثنا إبراهيم بن سويد الجدوعي قال: ثنا عبد الله بن أذينة الطائي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال:" أتى النبي ﷺ وهو بخيبر حمار أسود فوقف بين يديه فقال: من أنت؟ . فقال: أنا عمرو بن فلان كنا سبعة إخوة، كلنا ركبنا الأنبياء وأنا أصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت إذا ذكرتك كبأت به فيوجعني ضربا فقال النبي ﷺ: فأنت يعفور

قال ابن كثير في البداية والنهاية (٣٨٣/٨) :"هذا حديث غريب جداً".

وقال في البداية والنهاية (٣٨٩/٩) :"هذا الحديث فيه نكارة شديدة، ولا نحتاج إلى ذكره مع ما تقدم من الأحاديث الصحيحة التي فيها غنية عنه. وقد روي على غير هذه الصيغة، وقد نص على نكارته ابن أبي حاتم، عن أبيه. والله أعلم".

وقال ابن جماعة في المختصر الكبير في سيرة الرسول (١٣٩) :"لم يثبت ذَلِك".

(١) لعله أراد أنه مما يضحك به القصاصون على العوام، ويروجونه عليهم.

(٢) الفصول في السيرة (٢٥٩). نقل السؤال والجواب المقريزي في إمتاع الأسماع (٢٢٧/٧).

السؤال الثامن

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :" قوله: وأيضاً "نحن نحكم بالظاهر".

هذا الحديث كثيراً ما يلهج به أهل الأصول(١)، ولم أقف له على سند !

وسألت عنه الحافظ أبا الحجاج المزي ؟ "فلم يعرفه(٢)".

لكن له معنى في الصحيح، وهو قوله ﷺ: "إنما أقضي بنحو مما أسمع"(٣).

وقال البخاري، في كتاب الشهادات: قال عمر:"إن ناسا كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله ﷺ وإن الوحي قد انقطع، وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم. فمن أظهر لنا خيرا، أمناه وقربناه، وليس لنا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته. ومن أظهر لنا سوءاً، لم نأمنه ولم نصدقه، وإن قال: إن سريرته حسنة"(٤)"(٥).

---

(١) قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١٦٢) :"حديث :"أمرت أن أحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر" اشتهر بين الأصوليين والفقهاء ... ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وجزم العراقي بأنه لا أصل له، وكذا أنكره المزي وغيره". وانظر : الأجوبة المرضية للسخاوي (٨٤٢/٢).

(٢) قال الزركشي في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (٩٩) :"هذا الحديث اشتهر في كتب الفقه وأصوله. وقد استنكره جماعة من الحفاظ منهم: المزي، والذهبي، وقالوا: لا أصل له. وأفادني شيخنا علاء الدين مغلطاي رحمه الله تعالى أن الحافظ أبا طاهر إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن أبي القاسم الجنزوري، رواه في كتابه: إدارة الحكام، في قصة الكندي والحضرمي اللذين اختصما إلى النبي ﷺ وأصل حديثهما في الصحيحين، فقال المقضى عليه: قضيت علي والحق لي. فقال رسول الله، ﷺ: "إنما أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر" ...".

وعلق الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر على رواية الجنزوري (١٨١/١) :"لم أقف على هذا الكتاب، ولا أدري هل ساق له إسماعيل المذكور إسنادًا أم لا؟".

وقال ابن الملقن في البدر المنير (٥٩٠/٩) :"هذا الحديث غريب ! لا أعلم من خرجه من أصحاب الكتب المعتمدة، ولا غيرها، وسئل عنه حافظ زماننا جمال الدين المزي فقال:" لا أعرفه"....".

وقال ابن الملقن في تذكرة المحتاج (٨٠) :"هذا الحديث لم أرَه كذلك، وأنكره الحافظ جمال الدين المزي ..".

وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١٨١/١) :"هذا حديث اشتهر بين الأصوليين والفقهاء وتكملته "والله يتولى السرائر"، ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة ولا الأجزاء المنثورة. وقد سئل المزي عنه فلم يعرفه. والذهبي قال: لا أصل له ... قلت: رأيت في الأم للشافعي بعد أن أخرج حديث أم سلمة ﵂، فأخبر ﷺ أنه إنما يحكم بالظاهر وأن أمر السرائر إلى الله، فأظن بعض من رأى كلامه ظن أن هذا حديث آخر! وإنما هو كلام الشافعي استنبطه من الحديث الآخر".

وقال السخاوي في الأجوبة المرضية (٨٤٣/٢) :"الظاهر كما قال شيخنا ... ثم رأيت في "الأم" بعد ذلك قال الشافعي: وروي أنه ﷺ قال: "تولى الله منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات". انظر : الأم للشافعي (٨٦/٧).

(٣) أخرجه البخاري في الصحيح (٢٥/٩رقم٦٩٦٧)، ومسلم في الصحيح (١٣٣٧/٣رقم١٧١٣).

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح (١٦٩/٣رقم٢٦٤١).

(٥) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب (١٤٥).

السؤال التاسع

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :" قوله : قالوا :"حكمي على الواحد حكمي على الجماعة".

لم أرَ بهذا قط سنداً، وسألت عنه شيخنا الحافظ جمال الدين أبا الحجاج، وشيخنا الحافظ أبا عبد الله الذهبي مراراً ؟!!

"فلم يعرفاه بالكلية"[(١)][(٢)].

---

(١) قال ابن سيد الناس في النفح الشذي (٤/٤٣٦) :"لا أعلم لهذا أصلًا".

وقال ابن مفلح في أصول الفقه (١/٥) :" لا أصل له".

وقال الزركشي في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر (١٥٧) :"لا يعرف بهذا اللفظ ولكن معناه ثابت، رواه الترمذي والنسائي، من حديث أميمة بنت رقيقة ..." .

وقال ابن الملقن في تذكرة المحتاج (٣٢) :"هذا الحديث لم أره بهذا اللفظ، وقد توقف المصنف في ثبوته، وأنكره الحافظان المزي والذهبي. لكن في سنن النسائي من حديث أميمة بنت رقيقة ....".

وقال ابن الملقن في غاية مأمول الراغب (٢٩٣) :"هذا الحديث مشهور مكرر في كتب الأصول ولا يعرف مخرجه بعد البحث عنه وقد أنكره الحافظان المزي والذهبي وقالا لا يعرف له إسناد قط ...".

وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٥٢٧) :" هذا قد اشتهر في كلام الفقهاء والأصوليين، ولم نره في كتب الحديث. قال ابن كثير: لم أر له سندًا قط، وسألت شيخنا الحافظ المزي وشيخنا الحافظ الذهبي عنه مرارًا فلم يعرفاه. وكذا قال السبكي: إنه سأل الذهبي عنه فلم يعرفه ....

وقد جاء ما يؤدي معناه ... عن أميمة بنت رقيقة ﵂ قالت: أتيت النبي ﷺ في نسوة نبايعه على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف، فقال لنا رسول الله ﷺ :"فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ" فقلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول الله على ذلك قال: "إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، وإِنَّمَا قَوْلِي لِمَائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي أَوْ مِثْلَ قَوْلِي لامْرَأَةٍ وَاحِدَةً".

وقال المرداوي في التحبير شرح التحرير (٥/٢٤٧٢) :"الحديث غير معروف أصلاً".

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٣١٢) :"ليس له أصل كما قاله العراقي في تخريجه، وسئل عنه المزي والذهبي فأنكراه".

وقال السيوطي في الدرر المنتثرة (١١٠) :"لا يعرف".

وحديث أميمة : أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٨٢)، ومن طريقه أحمد في المسند (٤٤/٥٥٨رقم٢٧٠٠٨)، وكذا ابن حبان في الصحيح (١٠/٤١٧رقم٤٥٥٣)، وكذا الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١/٥٢٧)، وأخرجه إسحاق بن في المسند (٥/٩٠رقم٢١٩٥)، والترمذي في السنن (٤/١٥١رقم١٥٩٧)، وابن ماجه في السنن (٢/٩٥٩رقم٢٨٧٤)، والنسائي في السنن (٧/١٤٩رقم٤١٨١).

قال الترمذي :"هذا حديث حسن صحيح"، وقال الحافظ :"هذا حديث صحيح".

(٢) تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب (٢٤٥).

السؤال العاشر

قال الحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ :" واعتمدوا[١] في ذلك على أحاديث وردت في النهي عن ذلك :

أحدها: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ وله طرق جيدة.

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده : حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني حدثنا مُحَّد بن سلمة عن مُحَّد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى بن عمارة عن أبيه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ :"كل الأرض مسجد وطهور، إلا المقبرة والحمام"[٢] .

وقال أحمد أيضاً : حدثنا أبو معاوية الغلابي وهو غسان بن المفضل البصري حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :"الأرض كلها مسجد إلا الحمام والمقبرة"[٣] .

ورواه أبو داود : عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد[٤] ح وعن موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة[٥] كلاهما: عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد به.

ورواه علي بن عبد العزيز في مسنده : عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة مسنداً من غير شك[٦] .

وكذا رواه الحافظ أبو بكر البزار: عن أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد به[٧] .

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أبي بكر بن خزيمة عن بشر بن معاذ عن عبد الواحد بن زياد به[٨] .

ورواه ابن ماجه في سننه: عن مُحَّد بن يحيى عن يزيد بن هارون عن سفيان الثوري وحماد بن سلمة كلاهما : عن عمرو بن يحيى به مسنداً[٩] .

---

(١) أي القائلين : بأن الصلاة لا تصح في الحمام مطلقاً.

(٢) المسند (٣٠٧/١٨رقم١١٧٨٤).

(٣) المسند (٤١٠/١٨رقم١١٩١٩).

(٤) السنن (٣٣٠/١رقم ٤٩٢).

(٥) السنن (٣٣٠/١رقم٤٩٢). وأخرجه أبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢ رقم١٣٥٠) وابن حزم في المحلى (٢٧/٤) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) من طريق حماد بن سلمة به.

(٦) ومن طريقه أخرجه ابن حزم في المحلى (٣٤٥/٢). انظر : تحفة الأشراف للمزي (٤٨٤/٣).

(٧) أخرجه ابن حبان في الصحيح (٩٢/٦رقم٢٣٢١) من طريق أبي كامل. انظر : تحفة الأشراف للمزي (٤٨٤/٣).

(٨) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٧/٢رقم٧٩١)، وعنه ابن حبان في الصحيح (٥٩٨/٤رقم١٦٩٩)، وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (١٨٢/٢رقم٧٥٨)، وابن حبان في الصحيح (٩٢/٦رقم٢٣٢١)، والحاكم في المستدرك (٢٥١/١)، وابن حزم في المحلى (٢٧/٤)، والبيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طرق عن عبدالواحد عن عمرو بن يحيى عنه به .

(٩) السنن (٢٤٦/١رقم٧٤٥).

وهكذا رواه أبو بكر الشافعي من حديث الثوري متصلاً[(١)] .

وأما الترمذي فروى هذا الحديث: عن ابن أبي عمر وأبي عمار المروزي كلاهما عن الدراوردي روايتين : منهم من ذكره عن أبي سعيد[(٢)] .

ومنهم من لم يذكره[(٣)] .

وروى سفيان الثوري وحماد بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل[(٤)] .

وقال الدارقطني في كتاب العلل : رواه عبد الواحد بن زياد، والدراوردي ومُحَمَّد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد متصلاً، وكذلك رواه أبو نعيم عن الثوري عن عمرو بن يحى عن أبيه عن أبي سعيد، وتابعه سعيد بن سالم القداح ويحيى ابن آدم عن أبيه الثوري فوصلوه.

ورواه جماعة عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلاً، والمرسل هو المحفوظ.

فهذا ملخص طرقه وعلله. وحاصله أنه قد اختلف في وصله وإرساله، فوصله ثقات، وأرسله آخرون[(٥)] ، وعلى طريقة كثير من الفقهاء[(١)] يجب الحكم به، وهو اختيار شيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي، بعد بعد أن سألته عنه، وعرضت عليه طرقه وعلله، :"فصمم علي بصحته"[(٢)] .

---

(١) أخرجه أبو المحاسن الحسيني في الإلمام بآداب دخول الحمام (١٧٩رقم٣١) من طريق أبي بكر الشافعي، وأخرجه الدارقطني في العلل (٣٢١/١١) من طريقين عن أبي نعيم حدثنا سفيان به .

قال الحسيني :"هذا سنده صحيح على شرط البخاري".

(٢) السنن (٣٣٠/١رقم٤٩٢). وأخرجه الدارمي في السنن (٣٧٥/١رقم١٣٩٠) وابن خزيمة في الصحيح (٧/٢رقم٧٩١) وأبو نعيم في تسمية الرواة عن الفضل بن دكين (٥٥رقم٣١) والحاكم في المستدرك (٢٥١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طرق عن عبد العزيز بن مُحَمَّد به .

وأخرجه الشافعي في الأم (٩٥/٢رقم١١٧٧) عن ابن عيينة عن عمرو به .

وقد توبع عمرو عن يحيى فيما أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (٧/٢رقم ٧٩٢) والحاكم في المستدرك (٥١/١) وعنه البيهقي في الكبرى (٤٣٥/٢) من طريقين عن بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية عن يحيى بن عمارة به.

(٣) قال الترمذي في السنن (١٣١/٢) :"حديث أبي سعيد قد روي عن عبد العزيز بن مُحَمَّد روايتين: منهم من ذكره عن أبي سعيد، ومنهم من لم يذكره".

وقال الترمذي في العلل الكبير (٧٥) :" كان الدراوردي أحياناً يذكر فيه عن أبي سعيد، وربما لم يذكر فيه".

(٤) أخرج الشافعي في الأم (٩٥/٢ رقم ١١٧٦) (١٨٢/١ رقم ١٩٨) عن ابن عيينة

وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٤٠٥/١ رقم ١٥٨٢)، وأحمد في المسند (٨٣/٣)، وأبو يعلى في المسند (٥٠٣/٢رقم١٣٥٠) وابن ماجه في السنن (٤١٢/١ رقم ٧٤٥) والطوسي في مختصر الأحكام (٢٠٤/٢رقم ٢٩٨) والبيهقي في الكبرى (٤٣٤/٢) عن الثوري

كلاهما (ابن عيينة والثوري) عن عمرو بن يحيى عن أبيه مرسلاً .

(٥) يتلخص الوجهان التاليان :

١- الرواية الموصولة : عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً .

وأما طوائف من أهل الحديث فيحكمون بإرساله [٣]، إلا أنه من أحسنها.

... وقد جاءت أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما، تتضمن النهي عن الصلاة في المقبرة، فهي كالشاهد لصحة هذا الحديث، والله أعلم" [٤].

رواها عنه الدراوردي، وعبد الواحد، وحماد بن سلمة، ومُحَمَّد بن إسحاق، والثوري، وابن عيينة.

٢- الرواية المرسلة : عمرو بن يحيى عن أبيه مرفوعاً مرسلاً .

رواها عنه الثوري، وابن عيينة، والداروردي.

(١) وكذا المحدثون إذا رواه جمع من الثقات، ورجحت القرائن جانب الوصل حكم به، وهي هنا المتابعة لرواية الوصل.

(٢) رجح رواية الوصل جماعة من أهل الحديث منهم : ابن خزيمة وابن حبان، والحاكم، والبيهقي، وابن حزم.

وإليه ذهب ابن التركماني في الجوهر النقي (٤٣٤/٢)، وشيخ الإسلام ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى (٣٢٠/٢١) وأحمد شاكر في شرح الترمذي (١٣٣/٢)، والألباني في الإرواء (٣٢٠/١).

(٣) رجح الرواية المرسلة الترمذي في السنن (١٣٢/٢)، والدارمي في السنن (٣٧٥/١)، والدارقطني في العلل (٣٢١/١١) :"المرسل المحفوظ".

(٤) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام (٧٦).

السؤال الحادي عشر

قال الحافظ أبو عبد الله بدر الدين الزركشي ت٧٩٤هـ في معرض كلامه على حديث عمر :"إنما الأعمال بالنيات".

:"ذكر عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن إسحاق ابن منده في المستخرج[١] أنه رواه عن النبي ﷺ : علي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وابن مسعود، وابن عمر، وأنس، وابن عباس، ومعاوية، وأبو هريرة، وعبادة بن الصامت، وعتبة بن عبد السلمي، وهلال بن سويد، وعقبة بن عامر، وأبو ذر الغفاري، وجابر، وعتبة بن الندر، وعتبة بن مسلم[٢]، وذكر أحاديثهم إلا أنه لم يذكر أسانيدها، وأكثرها لا يصح.

قال شيخنا عماد الدين ابن كثير : وما ذكره ابن منده غريب !؟

وقد عرضته على شيخنا الحافظ المزي ؟

فقال :"لا يكاد يصح[٣] من هذا شيء"[١][٢].

---

(١) واسمه "المستخرج من كتب الناس للتذكرة". ونقل كلامه الزيلعي في نصب الراية (٣٠٢/١).

(٢) نبه العراقي في التقييد والإيضاح (٧٨٠/١) أن هلال بن سويد، وعتبة بن مسلم ليست لهما صحبة.

(٣) قال البزار في المسند (٣٨١/١) :"لا نعلم يروى هذا الكلام إلا عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ بهذا الإسناد".

وقال الخطابي في أعلام الحديث (١١٠/١) :"لا أعلم خلافاً بين أهل الحديث في أن هذا الخبر لم يصح مسنداً عن النبي ﷺ إلا من رواية عمر بن الخطاب".

وقال في فتح الباري (١١/١) معلقاً على الخطابي :"وهو كما قال لكن بقيدين أحدهما الصحة لأنه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وأبو القاسم بن منده وغيرهما ثانيهما السياق لأنه ورد في معناه عدة أحاديث صحت في مطلق النية".

وقال شيخ الإسلام كما في مجموع الفتاوى (٢٤٧/١٨) :"أهل الحديث متفقون على أنه لا يصح منها إلا من طريق عمر بن الخطاب ﷺ".

وبهذا جزم الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٦٠/١)، والعراقي في طرح التثريب (٣/٢).

وجاء بلفظ حديث عمر من حديث علي، وأنس، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، كما في طرح التثريب (٤/٢) وإليك بيانها:

حديث علي بن أبي طالب :

أخرجه أبو علي ابن الأشعث في العلويات المسمى بالسنن، والحافظ أبو بكر مُحَمَّد بن ياسر الجياني في الأربعين العلوية

وإسناده تالف : قال العراقي في طرح التثريب (٤/٢) :"إسنادها ضعيف"، وقال في التقييد والإيضاح (٧٨١/١) :"وفي إسناده من لا يعرف"، وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (٢٤٦/٢) :"وهو واهٍ جداً".

وابن الأشعث، قال عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٥/٧-٥٦٦) :" كتبت عنه بها، حمله شدة ميله إلى التشيع؛ أن أخرج لنا نسخته قريباً من ألف حديث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جده إلى أن ينتهي إلى علي والنبي ﷺ، كتاب، كتاب، يخرجه إلينا بخط طري على كاغد جديد فيها مقاطيع وعامتها مسندة مناكير كلها أو عامتها ... وهذه النسخة كتبتها عنه وهي قريبة من ألف حديث ... وكان متهماً في هذه النسخة ولم أجد له فيها أصلاً كان يخرج إلينا بخط طري وكاغد جديد".

وقال الدارقطني عنه في سؤالات حمزة السهمي (١٠١) :"آية من آيات الله ذلك الكتاب هو وضعه أعني العلويات".

وقال الحافظ في اللسان (٤٧٦/٧):"قد وقفت على بعض الكتاب المذكور وسماه السنن ورتبه على الأبواب وكله بسند واحد".

وحديث أنس بن مالك :

أخرجه ابن عساكر في جزء من أماليه (٧٨٤/١-التقييد) من رواية يحيى بن سعيد عن مُحَمَّد بن إبراهيم عن أنس بن مالك.

قال ابن عساكر :"غريب جداً، والمحفوظ حديث عمر"، وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (٢٤٦/٢) :"في سنده ضعف".

وحديث أبي هريرة :

أخرجه الرشيد العطار في فوائده (٢٤٦/٢-موافقة الخبر الخبر) .

قال العراقي في طرح التثريب (٤/٢) :"رواه الرشيد العطار في بعض تخاريجه، وهو وهم أيضاً".

وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (٢٤٦/٢) :"أخرجه الرشيد العطار في فوائده بسند ضعيف".

حديث أبي سعيد الخدري :

أخرجه الدارقطني في غرائب مالك (٤/٢- طرح التثريب) والخطابي في أعلام الحديث (١١٠/١-١١١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٤٢/٦)، والسلفي في الطيوريات (٩٧٧/٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٦/٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٥/٦٢) من طرق عن نوح بن حبيب ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ".

قال الخطابي :"قد غلط بعض الرواة فرواه من طريق أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ ... وهذا عند أهل المعرفة بالحديث مقلوب، وإنما هو إسناد حديث آخر ألصق به هذا المتن".

وقال أبو نعيم :"غريب من حديث مالك، عن زيد تفرد به عبد المجيد".

وقال ابن عساكر :"هذا حديث غريب والمحفوظ حديث مالك عن يحيى بن سعيد ..."

وقال أبو حاتم الرازي كما في علل الحديث (٢٦٤/٢) :"هذا حديث باطل ليس له أصل".

وقال البزار في المسند (٣٠٢/١-نصب الراية) :"ليس له أصل عن أبي سعيد".

وقال الدارقطني في العلل (٢٥٣/١١) :"يرويه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد، وأصحاب مالك يروونه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص، عن عمر، عن النبي ﷺ، وهو الصحيح".

وجزم الخليلي في الإرشاد (١٦٧/١، ٢٣٣) بأن عبد المجيد أخطأ فيه، وكذا ابن عبد البر في التمهيد (٢٧٠/٢١)، والعراقي في طرح التثريب (٤/٢)، وفي التقييد والإيضاح (٧٨٣/١).

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في موافقة الخبر الخبر (٢٤٥/٢) :"قرأت بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير أنه سأل الحافظ المزي عن كلام الحافظ أبي القاسم ابن منده هذا ؟ "فاستبعده".

قال العراقي في التقييد والإيضاح (٤٦٢) :"قد بلغنى أن الحافظ أبا الحجاج المزي سئل عن كلام ابن منده هذا ؟! فأنكره واستبعده !!! " ثم وجه كلام ابن منده بأن المراد به مطلق النية لا نفس حديث :"إنما الأعمال بالنيات".

وقد تتبع أحاديثهم وخرجها في التقيد والإيضاح (٧٨١/١-٧٩٢).

انظر : الشذا الفياح للأبناسي (١٨٢/١-٤٤٢)، النكت الوفية للبقاعي (٤٥٩/١-٤٦١).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح (١٤١/٢).

الخاتمة :

أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج والتوصيات :

الحمد لله الذي منَّ علي بالانتهاء من البحث، بعد أن منَّ عليَّ بالابتداء فيه، وأصلي وأسلم على نبينا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

أما بعد :

فأسجل في نهاية المطاف أبرز النتائج والتوصيات :

مكانة الحافظين المزي وابن كثير، في الحديث.

أهمية هذا النوع من الدراسات الحديثية لما فيها من إبراز الفوائد والنكت العلمية الدقيقة.

وقفت على أحد عشرة سؤالاً وجهها الحافظ ابن كثير لشيخه الحافظ المزي في الحديث.

واحد منها احتمال أن يكون راويه وهم في رفعه، وأن يكون مأخوذاً من بني إسرائيل(رقم: ١).

واثنان حكم بنكارته (رقم: ٢، ٦)

وأثر صحح سنده إلى قائله (رقم : ٣).

وأربعة أحاديث منها لا أصل لها، ولم يعرفها المزي (رقم: ٤، ٧-٩).

وواحد حكم بأنه موضوع .(رقم : ٥)

وواحد صححه من حديث عمر وضعفه من حديث غيره .

امتازت اسئلة الحافظ ابن كثير بالوضوح والدقة، ودلت على عمقه في هذا العلم الشريف.

وكانت أجوبة المزي دقيقة في جميع الاسئلة إلا في السؤال الثاني، فلم يعرف شيخ الحاكم ولا الضرير، وقد وقفت لهما على ترجمة.

وأوصي في ختام البحث بأمور :

جمع ما تفرق من كلام الحافظ المزي على الأحاديث مما ليس في تهذيب الكمال ولا تحفة الأشراف.

العناية بجمع اسئلة وأجوبة الحفاظ في الرجال والحديث مما لم يتم جمعه.

العمل على إخراج وتحقيق ما لم يحقق من كتب الحديث والرجال.

العمل على إعادة تحقيق بعض الكتب الحديثية مرة أخرى؛ نظراً لنفادها من المكتبات وندرتها، أو لكثرة الأخطاء.

فهرس المصادر والمراجع

وفهرس الموضوعات

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم: رواية حفص عن عاصم. طبعة الملك فهد بالمدينة.
- أجوبة ابن سيد الناس على اسئلة ابن أيبك، لمحمد ابن سيد الناس اليعمري ت٧٣٤ هـ، حققه: مُحَمَّد الراوندي، ط الأولى ١٤١٠هـ، وزارة الأوقاف المغربية – المغرب.
- الأجوبة المرضية فيما سئل عنه السخاوي من الأحاديث النبوية، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، حققه: مُحَمَّد إسحاق، ط الأولى ١٤١٨هـ. دار الراية –السعودية.
- الآحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو ابن أبي عاصم. حققه: باسم الجوابرة. ط الأولى ١٤١١هـ. دار الراية – الرياض.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، حققه: شعيب الأرناؤوط. ط الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لمحمد بن إسحاق الفاكهي ت٢٧٢هـ، حققه: عبدالملك بن دهيش، دار خضر – بيروت، ط: الثانية، ١٤١٤هـ.
- أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لمحمد بن عبدالله الأزرقي، حققه: رشدي الصالح، ط الرابعة عام١٤٠٣هـ، دار الثقافة– مكة.
- الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام، لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، حققه: سامي جاد الله، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار الوطن للنشر – الرياض.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: للشيخ مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ط الأولى ١٣٩٩هـ. المكتب الإسلامي.
- الاستذكار: لابن عبدالبر. حققه: عبدالمعطي قلعجي. ط الأولى ١٤١٤هـ دار قتيبة . دمشق.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الشيباني ط.دار إحياء التراث العربي –بيروت.
- الأسماء المبهمة: للخطيب البغدادي، حققه عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي – قطر. ط الأولى، سنة ١٤٠٥هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، حققه مُحَمَّد البجاوي،تصوير دار المعرفة.
- أصول السنة، لأبي عبدالله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني ت٢٤١هـ، ط: الأولى، ١٤١١هـ، دار المنار– السعودية
- أصول الفقه، لمحمد بن مفلح المقدسي ت٧٦٣هـ، حققه فهد السَّدَحَان، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ، مكتبة العبيكان – السعودية.
- آكام المرجان في أحكام الجان، لمحمد بن عبدالله الشبلي ت٧٦٩هـ، حققه: إبراهيم مُحَمَّد، مكتبة القرآن – مصر.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لعلي الأمير ابن ماكولا، حققه: عبدالرحمن المعلمي. ط الأولى١٩٦٢م. دار المعارف العثمانية – الهند.
- الإلمام بآداب دخول الحمام، لمحمد بن علي الحسيني تت٧٦٥هـ، حققه: نورالدين شكري، ط الأولى١٤٢٨هـ، أضواء السلف–الرياض.
- الأم: للشافعي. حققه: أحمد حسون.ط دار قتيبة . بيروت. ط الأولى ١٤١٦هـ.
- إمتاع الأسماع بما للنبي ﷺ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، لأحمد بن علي المقريزي ت٨٤٥هـ، حققه مُحَمَّد النميسي، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لمحمد بن إبراهيم ابن المنذر النيسابوري ت ٣١٨هـ، حققه: صغير أحمد، ط الأولى عام ١٤٠٥هـ، دار طيبة – الرياض.
- البداية والنهاية، لإسماعيل ابن كثير الدمشقي ت٧٧٤هـ، حققه: عبدالله التركي، ط: الأولى، ١٤١٨هـ، دار هجر – مصر.
- البلدانيات، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ، حققه: حسام القطان، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ، دار العطاء – السعودية.
- التاريخ: ليحيى بن معين، برواية الدوري . حققه: أحمد مُحَمَّد نور سيف. ط الأولى ١٣٩٩هـ. جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الشريعة – مكة.
- تاريخ بغداد تأليف: أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، دار الكتاب العربي – بيروت.
- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي ابن عساكر الدمشقي، حققه عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ط الأولى ١٤١٥هـ.
- التحبير شرح التحرير في أصول الفقه، لعلي بن سليمان المرداوي ت٨٨٥هـ، حققه: عبدالرحمن الجبرين، وغيره، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، مكتبة الرشد – السعودية.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: لأبي الحجاج يوسف المزي. حققه: عبدالصمد شرف الدين. ط الثانية ١٤٠٣هـ. المكتب الإسلامي. – بيروت.
- تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب: لإسماعيل ابن كثير الدمشقي. حققه: عبدالغني الكبيسي. ط الأولى ١٤٠٦هـ. دار حراء – مكة.
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: لعبدالله بن يوسف الزيلعي ت٧٦٢هـ، حققه: سلطان الطبيشي. ط الأولى ١٤١٤هـ دار ابن خزيمة.
- تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج، لعمر بن علي ابن الملقن الشافعي ت٨٠٤هـ، حققه: حمدي السلفي، ط: الأولى، ١٩٩٤م، المكتب الإسلامي – بيروت.
- تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً: لأبي نعيم أحمد الأصفهاني. تحقيق: عبدالله الجديع الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ. دار العاصمة ـ الرياض.
- تغليق التعليق، لأحمد ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ. حققه: سعيد القزقي. ط الأولى ١٤٠٥هـ. المكتب الإسلامي ـ بيروت.
- تفسير القرآن: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني. حققه: د. مصطفى مسلم مُحَمَّد. ط الأولى ١٤١٠هـ مكتبة الرشد ـ الرياض.
- تفسير القرآن العظيم: مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين: لعبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـ. حققه: أسعد الطيب ـ ط الأولى ١٤١٧هـ، مكتبة نزار الباز– مكة.
- تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر بن كثير ت٧٧٤هـ. طبعة دار المعرفة ـ بيروت.
- تقريب التهذيب: لأحمد ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ حققه: صغير الباكستاني، ط الأولى ١٤١٦هـ. دار العاصمة – الرياض.
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: للعراقي ت٨٠٦هـ، حققه: أسامة خياط، ط الأولى عام١٤٢٥هـ، دار البشائر – بيروت.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لأبي عمر يوسف ابن عبدالبر النمري. حققه:هيئة من العلماء بوزارة الأوقاف ـ في المملكة المغربية. ط الأولى.
- تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط دار الفكر ـ بيروت ط الأولى ١٤٠٤هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبدالرحمن المزي. حققه: بشار عواد، ط الثانية ١٤١٣هـ، مؤسسة الرسالة –بيروت.
- تهذيب سنن أبي داود، وإيضاح علله ومشكلاته، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ، ط: الثانية، ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية — بيروت.
- توضيح المشتبه: لمحمد ابن ناصر الدين الدمشقي. حققه: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي. ط الأولى. مؤسسة الرسالة –بيروت.
- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لعمر بن علي ابن الملقن ت٨٠٤هـ، دار النوادر — سوريا.
- الثقات: لأبي حاتم مُحَمَّد بن حبان البستي. إشراف: مُحَمَّد خان. ط الأولى١٣٩٣هـ،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ الهند.
- الجامع: لمعمر بن راشد، حققه: حبيب الرحمن الأعظمي. ط الأولى ١٣٩٠هـ. المكتب الإسلامي – بيروت.
- جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ، ط الأولى عام ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية — بيروت.
- الجامع الصحيح المختصر: مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، حققه: مصطفى البغا، ط الثالثة عام ١٤٠٧هـ، دار ابن كثير – بيروت.
- جامع العلوم والحكم، لعبد الرحمن ابن رجب الحنبلي ت٧٩٥هـ، شعيب الأرناؤوط، ط السابعة١٤٢٢هـ، مؤسسة الرسالة — بيروت.
- الجامع المختصر من السنن ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، لمحمد بن عيسى الترمذي ت٢٧٩هـ، حققه:أحمد شاكر، دار إحياء التراث العربي –بيروت.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت٣٢٧هـ، ط الأولى١٣٧١هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – الهند.
- جزء الحسن بن شاذان، للحسن بن أحمد البَزَّاز ت٤٢٥هـ، ط: الأولى، ٢٠٠٤م، برنامج جوامع الكلم.
- جزء حنبل بن إسحاق الشيباني ت٢٧٣هـ، حققه: عامر صبري، ط الأولى عام ١٤١٩هـ، دار البشائر — بيروت.
- الجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلي بن عثمان ابن التركماني ت٧٥٠هـ، دار الفكر
- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر ابن مجاهد، لأبي علي الحسن الفارسي ت٣٧٧هـ، حققه: القهوجي وبشير، ط الأولى عام ١٤٠٤هـ، دار المأمون — دمشق.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبدالرّحمن بن أبي بكر السّيوطي، ط الثانية، ١٤٠٣هـ، دار الفكر، بيروت.
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، لعبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ، حققه: محمّد الصباغ، جامعة الملك سعود، الرياض.
- دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ، حققه: قلعجي. ط الأولى ١٤٠٥هـ دار الكتب العلمية. بيروت.
- الذيل على العبر في خبر من غبر، لأحمد بن عبد الرحيم العراقي ت٨٢٦هـ، حققه: صالح عباس، ط الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- ذيول العبر في خبر من غبر، لمحمد بن علي الحسيني ت٧٦٥هـ، حققه: محمّد زغلول، ط الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، لعبد الوهاب السبكي ت٧٧١هـ، حققه: علي معوض، عادل أحمد، ط: الأولى، ١٤١٩هـ، عالم الكتب – بيروت.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لعبد الرحمن بن عبدالله السهيلي ت٥٨١هـ، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ، حققه: شعيب الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط. ط الثالثة عشر ١٤٠٦هـ. مؤسسة الرسالة – بيروت.
- السبعة في القراءات،لأحمد أبي بكر ابن مجاهد ت٣٢٤هـ،حققه: شوقي ضيف، ط:الثانية، ١٤٠٠هـ،دار المعارف– مصر.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة: لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢١هـ، ط الأولى: مكتبة المعارف، الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢١هـ، مكتبة المعارف –الرياض.
- السنن: لأحمد النسائي، حققه: مكتب حققه التراث الإسلامي، ط الثانية عام ١٤١٢هـ، دار المعرفة – بيروت.
- السنن: لعلي بن عمر الدارقطني ت٣٨٦هـ، حديث أكادمي – باكستان.
- السنن: لمحمد بن يزيد القزويني ابن ماجه. حققه: محمّد فؤاد عبدالباقي وتصوير دار الفكر.
- سنن أبي داود السجستاني حققه: عزت عبيد الدعاس و عادل السيد، ط الأولى ١٣٩٣هـ، دار الحديث – بيروت.
- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد البيهقي ت٤٥٨هـ، ط الأولى ١٣٤٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية – الهند.
- السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي. حققه: البنداري، وكسروي. ط الأولى ١٤١١هـ. دار الكتب العلمية –بيروت.
- السنن لأَحْمَد بن مُحَمَّدِ أبي بكر الأَثْرَم ت٢٧٣هـ، حققه: عامر صبري، ط الأولى٢٠٠٤ م، دار البشائر الإسلامية – بيروت.
- السنن، لعبد الله بن عبدالرحمن الدارمي، فواز زمرلي وخالد العلمي، ط الأولى عام ١٤٠٧هـ، دار الريان – القاهرة.
- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، حققه: أحمد نور سيف، ط: الأولى، ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار – المدينة.
- سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط، لخميس بن علي الواسطي الحوزي ت٥١٠هـ، حققه: مطاع الطرابيشي، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ، دار الفكر – دمشق.
- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، حققه:موفق عبدالقادر، مكتبة دار المعارف – الرياض، ط الأولى ١٤٠٤هـ.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ،حققه: شعيب الأرناؤوط وغيره،، ط العاشرة١٤١٤هـ، مؤسسة الرسالة– بيروت.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح،لإبراهيم الأبناسي ت٨٠٢هـ،حققه: صلاح هلل،ط الأولى١٤١٨هـ،مكتبة الرشد–الرياض.
- شرح الشفا، لعلي بن محمّد، الملا القاري ت١٠١٤هـ، ط: الأولى، ١٤٢١هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- شرح مشكل الآثار: لأحمد بن محمّد الطحاوي، حققه: شعيب الأرناؤوط، ط الأولى عام ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد البيهقي ت٤٥٨هـ، حققه: محمّد زغلول، ط الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتب العلمية – بيروت.
- صحيح ابن خزيمة محمّد بن إسحاق، حققه: محمّد الأعظمي. ط الأولى. المكتب الإسلامي –بيروت.
- صحيح سنن ابن ماجة، لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- الضعفاء: لمحمد بن عمرو العقيلي. حققه: عبدالمعطي قلعجي، ط الأولى ١٤٠٤هـ دار الكتب
- ضعيف سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- ضعيف سنن الترمذي، لمحمد ناصر الدين الألباني ت١٤٢٠هـ، مكتبة المعارف – الرياض.
- طرح التثريب في شرح التقريب، لعبدالرحيم العراقي ت٨٠٦هـ، طبعة عام ١٤١٣هـ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- العلل، للدارقطني علي بن عمر، حققه: محفوظ الرحمن ط الأولى ١٤٠٥ . ١٤١٢هـ دار طيبة – المدينة.

- العلل الكبير للترمذي: بترتيب أبي طالب القاضي. حققه: حمزة ديب مصطفى. ط الأولى ١٤٠٦هـ مكتبة الأقصى. عمان.
- العلل ومعرفة الرجال:لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله.حققه:وصي الله عباس.ط الأولى١٤٠٨هـ المكتب الإسلامي–بيروت.
- غاية مأمول الراغب في معرفة أحاديث ابن الحاجب، لأبي حفص عمر ابن الملقن الأنصاري ت٨٠٤هـ، حققه: عبدالسلام شعيب، ط الأولى عام ١٤٣٤هـ دار ابن حزم — بيروت.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، حققه: الخطيب، دار المعرفة. بيروت.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبد الله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ، حققه:يحيى غزاوي،ط الثالثة١٤٠٩هـ دار الفكر – بيروت.
- كشف الأستار عن زوائد البزار: لعلي الهيثمي. حققه:حبيبالرحمن الأعظمي.ط الأولى ١٣٩٩هـ. مؤسسة الرسالة – بيروت.
- اللالئ المصنوعة: لجلال الدين السيوطي. ط الأولى، مصورة عنها في ١٣٩٥هـ، دار المعرفة – بيروت.
- لسان الميزان، لأحمد ابن حجر العسقلاني، حققه: عبدالفتاح أبو غدة، ط الأولى ١٤٢٣هـ، المطبوعات الإسلامية – حلب.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، حققه: حمدي السلفي، ط الأولى عام ١٤٢٠هـ، دار الصميعي — الرياض.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبدالرحمن النجدي، مكتبة ابن تيمية – مصر.
- المحلى: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي، دار الآفاق الجديدة – بيروت.
- مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبدالله الحَاكم، لعمر بن علي ابن الملقن الشافعي ت٨٠٤هـ، حققه: عبدالله اللحيدان، وسعد الحميد، ط: الأولى، ١٤١١ هـ، دار العاصمة – الرياض.
- مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، للحسن بن علي الطوسي ت٣١٢هـ، حققه: أنيس الأندونوسي، ط الأولى ١٤١٥هـ، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة.
- المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ، لعبدالعزيز بن محمد ابن جماعة الكناني ت٧٦٧هـ، حققه: سامي العاني، ط: الأولى، ١٩٩٣م، دار البشير — عمان.
- المراسيل، لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ت٣٢٧هـ، حققه: شكر الله قوجاني، ط الثانية١٤١٨هـ، مؤسسة الرسالة– بيروت.
- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، ط الأولى عام ١٣٣٤هـ، دار المعرفة — بيروت
- المسند: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي. تصوير دار المعرفة – بيروت.
- المسند: لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي. حققه: حسين الأسد. ط الأولى ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث. دمشق.
- المسند: لأحمد ابن حنبل ت٢٤١هـ، حققه: شعيب الأرنؤوط وغيره، ط الأولى، ١٤٢١هـ، مؤسسة الرسالة — بيروت.
- مسند ابن الجعد: لعبدالله بن محمد البغوي. حققه: عبدالمهدي بن عبدالقادر، ط الأولى سنة ١٤٠٥هـ مكتبة الفلاح– الكويت.
- مسند إسحاق بن راهويه ت٢٣٨هـ، حققه: عبدالغفور البلوشي، ط: الأولى، ١٤١٢هـ، مكتبة الإيمان – المدينة.
- مسند البزار، لأحمد بن عمرو البزار، حققه: محفوظ الرحمن زين الله. ط الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج النيسابوري ت٢٦١هـ، حققه: محمد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي — بيروت.
- المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني. حققه: حبيب الرحمن الأعظمي. ط الأولى ١٣٩٠هـ المكتب الإسلامي –بيروت.
- المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمتختصر، لمحمد بن عبدالله الزركشي ت٧٩٤هـ، حققه: حمدي السلفي، ط الأولى عام ١٤٠٤هـ، دار الأرقم — الكويت.
- معجم ابن الأعرابي، لأحمد بن محمد البصري ت٣٤٠هـ، حققه: عبدالمحسن الحسيني، ط الأولى١٤١٨هـ، دار ابن الجوزي–السعودية .
- المعجم الأوسط لأبي القاسم الطبراني، حققه: طارق عوض وزملائه ط الأولى عام ١٤١٦هـ، دار الحرمين — القاهرة.
- المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني. حققه: حمدي عبدالمجيد السلفي. ط الأولى ١٣١٩هـ الدار العربية للطباعة. بغداد.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة: لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ. حققه: عبدالله الصديق. ط الأولى١٣٩٩هـ. دار الكتب العلمية –بيروت.
- من كلام يحيى بن معين في الرجال: رواية ابن طهمان البادي. حققه: أحمد نور السيف. دار المأمون للتراث–بيروت.

- المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت٧٥١هـ، حققه: عبدالفتاح أبو غدة، ط: الأولى، ١٣٩٠هـ، مكتبة المطبوعات الإسلامية–حلب،.
- موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، لأحمد ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، حققه: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، ط الأولى ١٤١٢هـ، مكتبة الرشد– الرياض.
- الموضوعات: لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، حققه: توفيق حمدان، ط الأولى عام ١٤١٥هـ، دار الكتب العلمية – بيروت
- الموطأ: للإمام مالك بن أنس: حققه: مُحَمَّد فؤاد عبدالباقي. تصوير دار إحياء التراث العربي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد الذهبي. حققه: علي مُحَمَّد البجاوي. ط الأولى ١٤١٢هـ. دار المعرفة – بيروت.
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية: لعبدالله بن يوسف الزيلعي. ط الأولى ١٩٨٣م. دار المأمون – القاهرة.
- النفح الشذي شرح جامع الترمذي، لمحمد ابن سيد الناس اليعمري ت٧٣٤ هـ، حققه: الأنصاري، وغيره، ط الأولى١٤٢٨هـ، دار الصميعي – الرياض.
- النكت الوفية بما في شرح الألفية، لإبراهيم بن عمر البقاعي، حققه: ماهر الفحل، ط:الأولى،١٤٢٨هـ،مكتبة الرشد — الرياض.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح، لمحمد بن عبدالله الزركشي ت٧٩٤هـ، حققه: زين العابدين بلا فريج، ط: الأولى، ١٤١٩هـ أضواء السلف — الرياض.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن مُحَمَّد الجزري ابن الأثير. حققه: محمود الطناحي. ط الثانية ١٣٩٩هـ دار الفكر.



فهرس الموضوعات